يطالعـهـا هكذا منذ زمن طويل، ياه . . أوشكت على نسيـان نظراته ومداعباته وسعيه الوئيد عند اكتمال رغبته .

ماذا جرى؟

احتضنها من الخلف، غمغمت لصلابته .

يا رجل . . أنا لبست هدومى . .

زام، لا حروف، لا ألفاظ، هذا شروع لا يمكن رده، فرحت، حتى أن رعشاتها امتزجت بما يشبه الزغاريد، اتحدا، أيقنت أنه مازال قادراً، ليس على الأداء الجسدى، إنما على إستثارة كوامنها، طفرة، دفقة، تنتظر تبلجها، ترغب ضمته، دفسه لرأسه وتقبيله عنقها، يعرف كوامنها، لكنه الجرى المستمر، وبذل المجهود .

منذ متى لم يسافرا معًا فى إجازة؟

ثلاثة أعـوام تقريبًا، أيام العطلات يمضيـهـا فى السبات، ينام وكـأنه يختزن القوى لساعات مقبلة فيها مشقة لا تنفد، ترغب فى رؤيته، على الأقل سماع صوته، أن تتجرد من ملابسها أمام رجل غريب عنها، رجل فى ذروة السلطة، سيتعـامل معـهـا بما يتطابق مع رغبـاته، لا تدرى مـاذا يمكن أن يحدث؟

أحيانًا تستيقظ بعد العصر، بالتحديد بعد إغفاءة خاطفة، دائمًا تصحو على حنين، ذلك التطلع المصـاحب لحضـور قوى غـامض لشـخص مـا، بالتأكيد ليس زوجها، لا تبوح إلى أقرب الناس إليها، إلى أمها، مثل هذا لن يكون مقبولا منها، تقطعت صلاتها لأسباب عـديدة، أهمها انشغـالها بالبنتين ومتابعة دروسهما، اللغتين الإنجليزية والفرنسية، إضافة إلى شح